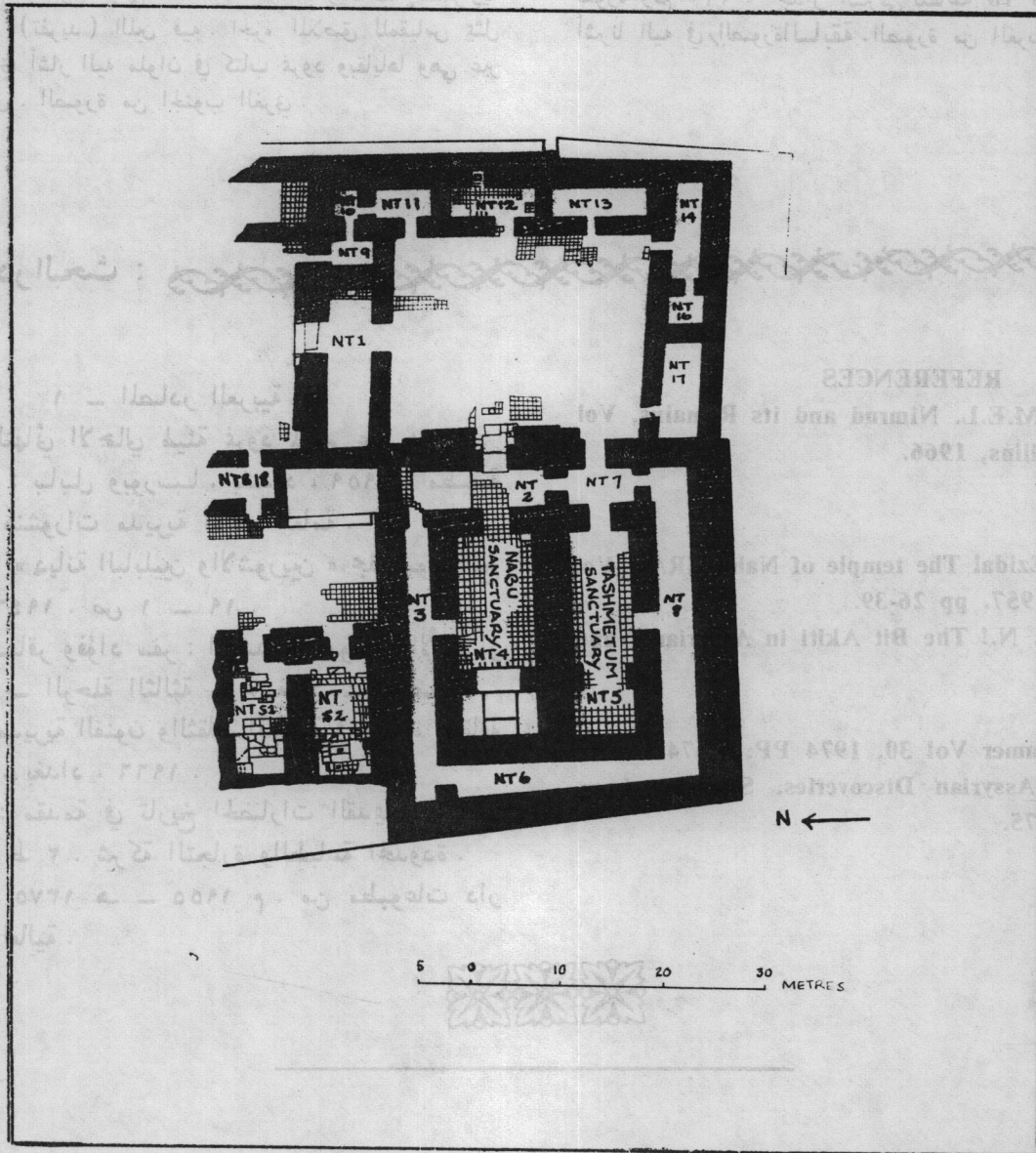


الشفير والهيمنة الدينية في المنطقة الجنوبية والشمالية من معبد نابو في عرو

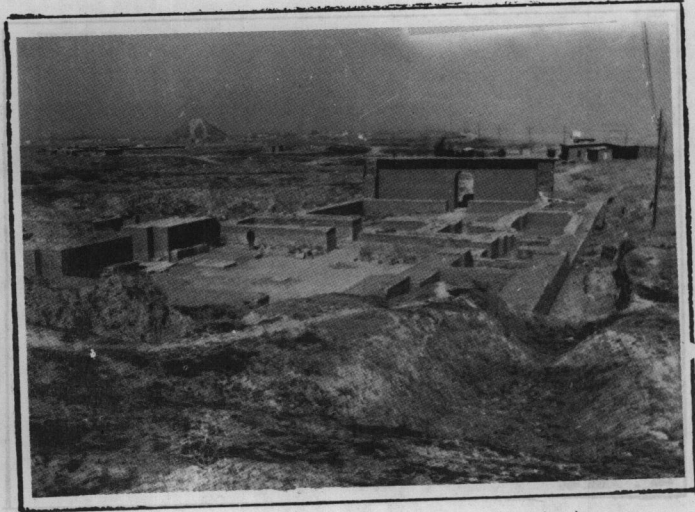
مؤلف: محمد حسين
مراجعة: فتي



مخطط للساحة الداخلية والجزء الشرقي والجنوبي اللذان يقابلان غرفة الاله نابو وزوجته توشميت ويمثل الجزء الذي تم العمل به للموسم / ١٩٨٥



صورة رقم (٢)
موقع عمل الحصينة قبل التنقيب



صورة رقم (١)
صورة عامة لموقع غرود الاثري لاحظ موقع المعبد بالنسبة للزقورة والقصر الشمالي الغربي

وهناك ملاحظة ينبغي الإشارة إليها بالنسبة لدخل (NT17) حيث لم يرد ذكره في الكتابات والمخططات التي نشرها السير ملوان وخلال عملنا للموسم الحالي إلا أن إزالة التربة المتراكمة استظهر لنا المدخل المذكور (صورة رقم ٢، ٣، ٤) والدليل الأكثر تأكيداً لذلك، وجود قطع كبيرة من حجارة الحلان المهدمة تغطي ارضية المدخل المؤدي الى الغرفة آنفة الذكر، كما شمل اعادة التنقيب في معبد نابو الجزء الكائن شرق الساحة الداخلية وأستظهر الغرف NT12، NT13 (صورة رقم ٥) وجزء من الجدار المشترك بين الغرفتين (NT11 NT12) وأظهر العمل في الغرفة NT12 أرضيتها البلطة بالطابوق (صورة ٦) قياس ٥٠ سم × ٥٠ سم وأبعاد هذه الغرفة ما يقارب ٨ م × ٤ م وقد استظهر في الجدار الشرقي منها شيد بالطابوق الخاص والبئر دائري الشكل يتسع كلما ازداد عمقاً وصل عملنا هذا العام الى عمق ١١ م من البئر (صورة رقم ٧، ٨) وينتهي القسم العلوي منه بحافة مهدمة من الجص وقد وجد البئر مغطى بحجارة كبيرة مربعة الشكل مكونة من قطعتين^(٤) ووجد في الغرفة NT12 اجزاء من رقم طينية وكسر فخارية عليها كتابات مسارية تمثل اجزاءً من اشكال هندسية، واوان يقع مدخل هذه الغرفة وسط

ضمن خطة المؤسسة العامة للآثار والتراث للسنة ١٩٨٥ تولت المديرية العامة لآثار ومتاحف المنطقة الشمالية بواسطة هيئة فنية^(١) للعمل في الأقسام الجنوبية والشرقية (المخطط رقم ١ والصورة رقم ١) من معبد نابو في غرود. يلي معبد نابو القصر الشمالي الغربي (قصر الملك آشور ناصربال الثاني من حيث ضخامة البناء وحجم رقعة الأرض التي يشغلها ويغطي مساحة تقدر بثلاثة أحماس الهكتار وأبعاده القصوى ٨٥ م × ٨٠ م ويرتفع بحوالي ١٦ م فوق مستوى السهل المنبسط المجاور وحسباً تذكر المصادر والكتابات التي تم العثور عليها في المعبد أن الملوك الآشوريين قد تباروا بالعناية بهذا المعبد سواء كان ذلك بأعمال التجديد والاضافات أو زيادة عدد غرفه وساحاته لمكانة الإله نابو الرفيعة بين الالهة الآشورية ليس فقط في غرود بل بالعاصمة المقدسة آشور ايضاً^(٢).

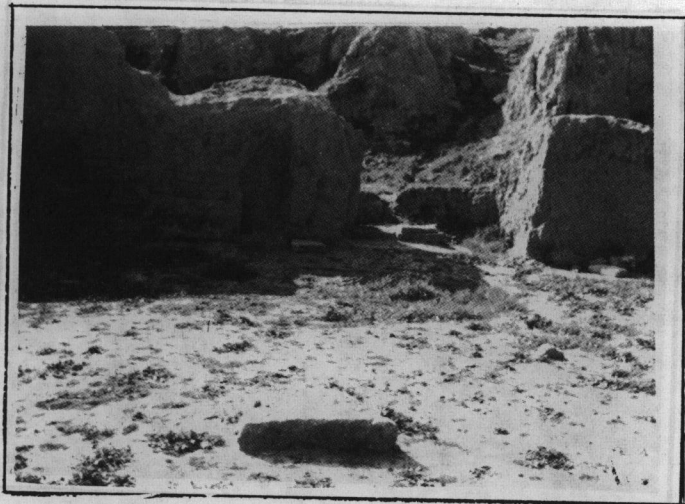
انصب عمل الموسم الحالي على استظهار الجدار الجنوبي للساحة الجنوبية (الداخلية والذي يكون جداراً مشتركاً بين الساحة المذكورة والغرف المطلة عليها (NT14-NT17)^(٣) وتشارك الغرفة NT16 مع الغرفة NT14 بمدخل واحد يطل على الساحة

موسمي ١٩٥٥ - ١٩٥٦ ولقد استندنا في بعض جوانب هذا التقرير الى معلومات مستقاة من تقرير البعثة الانكليزية.
(٣) للسهولة فقد استخدمنا ارقام الغرف والممرات التي أشارت إليها كتابات البعثة الانكليزية المنشورة سابقاً راجع (RAQ).

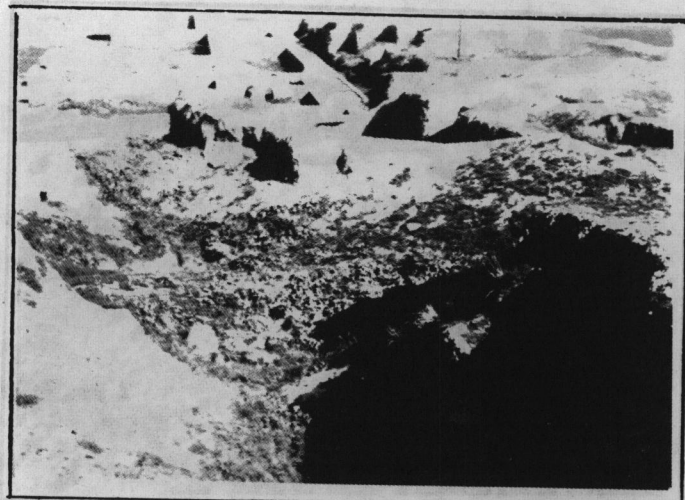
(٤) يعتقد السير ملوان أن ضيق فوهة البئر كان القصد منها خدمة الكتابة والنساج الذين كانوا يعملون بصناعة الألواح الطينية وصمم فم البئر ضيقاً كي يستطيع أي صبي صغير يتعامل معه.

(١) تكونت الهيئة من كاتب المقال - رئيساً وعقيل محمد أزهر عضوا والمهندسة السيدة وفاء سالم مجيد - عضو - ونيفين متي عبدالمسيح محاسباً لانجاز جانباً من أعمال التنقيب والصيانة في الاجزاء الجنوبية والشرقية من معبد نابو.

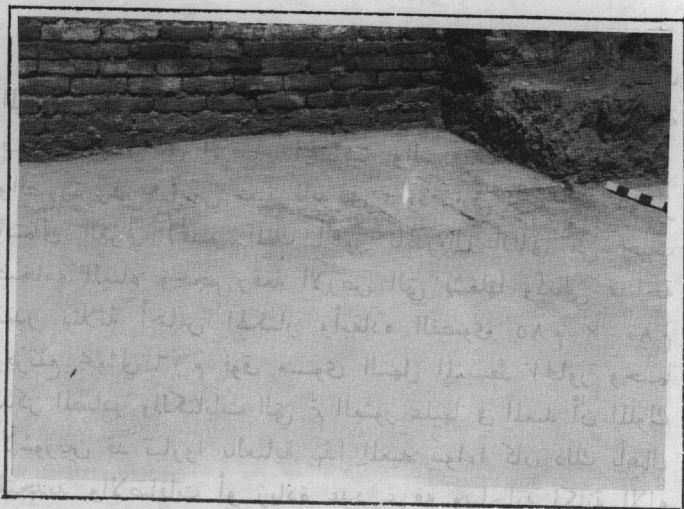
(٢) لم يكن عملنا الحالي بداية التنقيب في انقراض هذا المعبد بل تم التنقيب فيه من قبل بعثات اجنبية وفي مناطق متفرقة منه قام بها كل من لايرد ورسام ولوفتس وجورج سمث حيث تركوا لنا تقريراً ومخططاً أمه السير ماكس ملوان الذي نقب فيه خلال



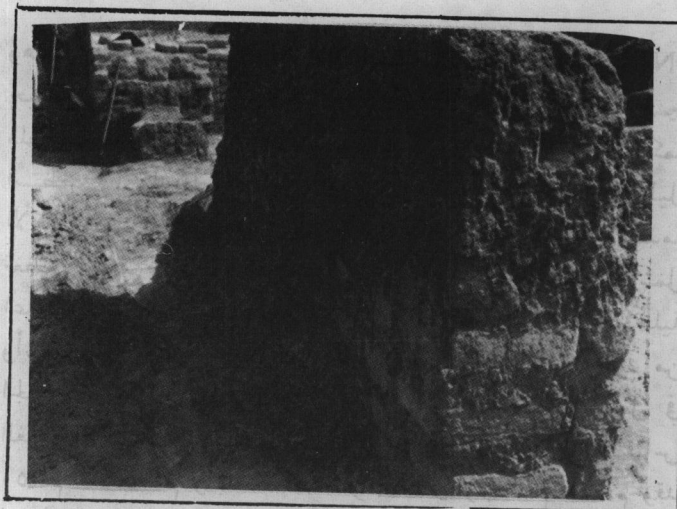
صورة رقم (٤) مدخل الغرفة NT₁₇ الذي لم يؤشر على الخارطة اثناء اعمال البرفور سالوان



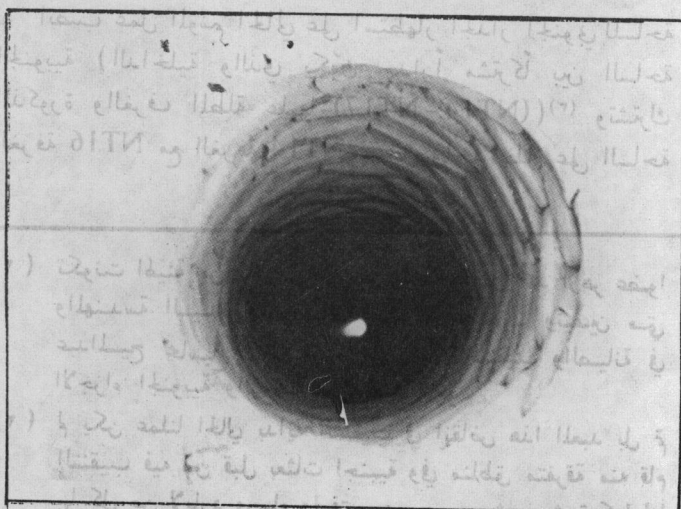
صورة رقم (٣) موقع عمل الحصينة قبل التنقيب



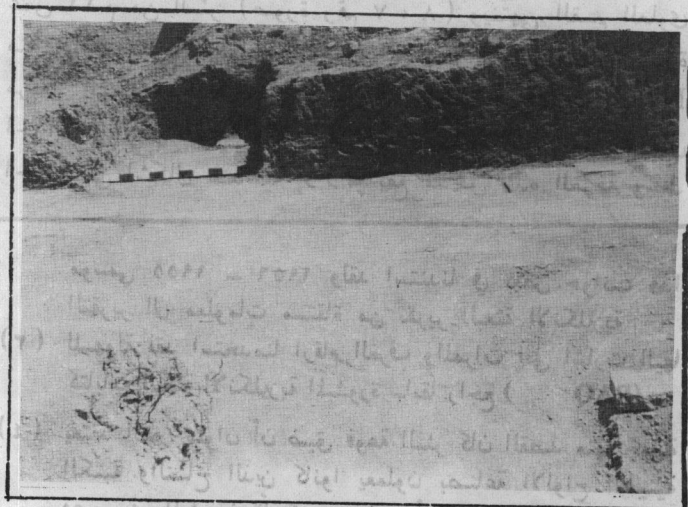
صورة رقم (٦) تبايض أرضية الغرفة T₁₂ (الطابق)



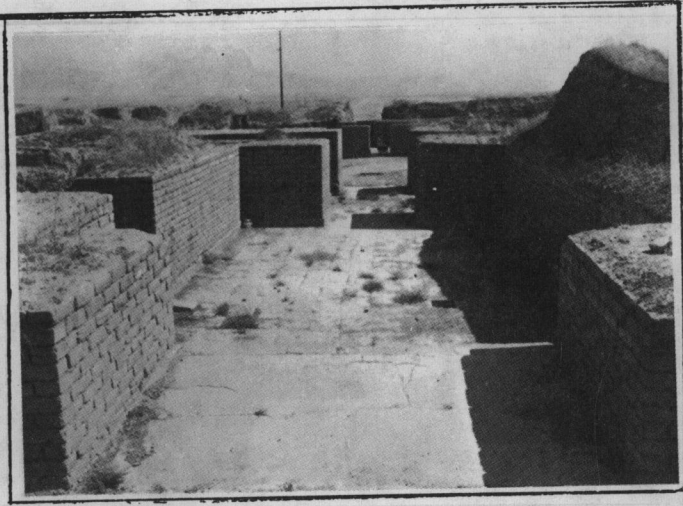
صورة رقم (٥) الجدار الشرقي للساحة الداخلية الكبيرة



صورة رقم (٨) البئر والتعليق بالطابق



صورة رقم (٧) موقع البئر المكتشف ضمن الجدار الشرقي للغرفة NT₁₂



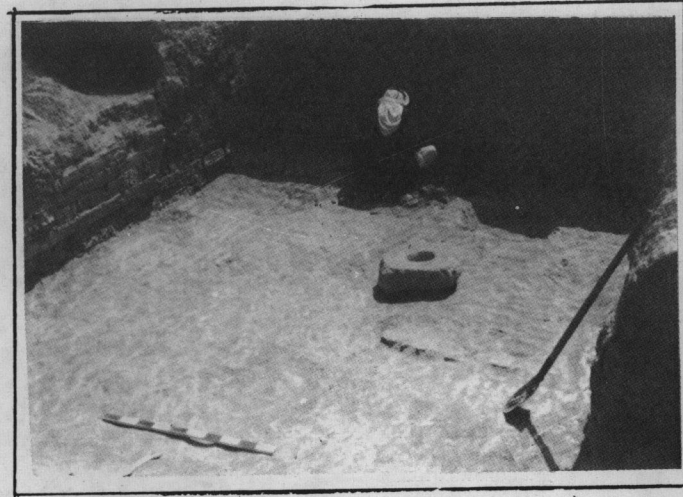
صورة رقم (١٠)

مدخل الغرفة NT12 بعد الصيانة والمقابل لمصلى الإله نابو



صورة رقم (٩)

مدخل الغرفة NT12

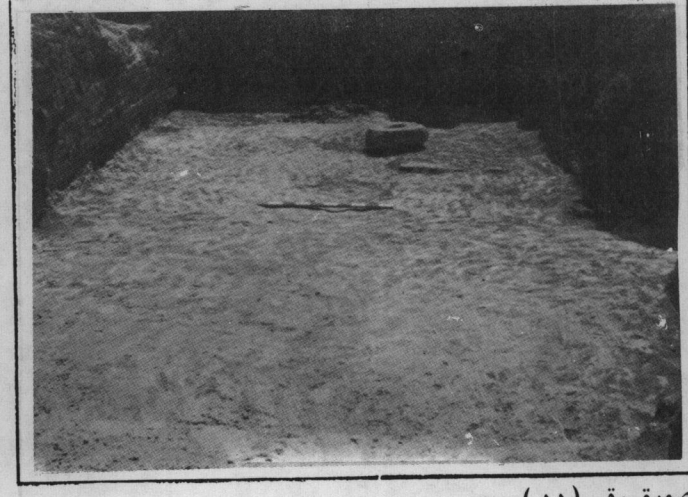


صورة رقم (١٢)

أرضية الغرفة NT13

قياسها ١٠,٣٠ م × ٣,٨٥ م وقد ظهرت كل جوانبها بوضوح بعد إزالة الركام الذي كان يغطيها وأرضيتها مرسوفة باللبن فوق طبقة من الرمل الناعم (الصورة ١١، ١٢) يتوسط مدخلها الجدار الذي يفصل بينها وبين الساحة الكبيرة والذي يقابل مدخل مصلى زوجة الإله نابو توشميت.

ثم استمر العمل في هذا الجزء من القسم الشرقي من المعبد لاستظهار الجدار الشرقي للغرفتين NT12 . NT13 (صورة ١٤، ١٥) والذي يكون امتداداً لجدران الغرف الكائنة شرق



صورة رقم (١١)

أرضية الغرفة NT13

جدارها الغربي المكوّن للجدار الشرقي^(٥) المشترك للساحة الداخلية وتبين أن ركني الباب كانا غير واضحين لعدم وجود بقايا الجدران إلا أنه اتضح بصورة جلية بعد العثور على أسس استطعنا بواسطتها التعرف على عرض مدخل الغرفة البالغ ١,٣٥ م (صورة رقم ٩) والملاحظ أن مدخل الغرفة NT12 جاء مقابلاً لمدخل مصلى الإله نابو في الجهة الغربية من الساحة الداخلية (صورة رقم ١٠).

أبعاد الغرفة NT13

أغلبها تعالج قضايا سحرية بأسلوب يرتبط بمراسم العبادة في معبد نابو فهي تضم تراتيلاً وصلواتاً وتسابيح وقطوساً إضافة إلى العثور على لوح نسخ بيد رجل كان يعتبر كاهن آشور الأكبر أثناء فترة حكم الملك آشور ناصربال الثاني (٨٨٤ ق.م - ٨٥٩ ق.م).

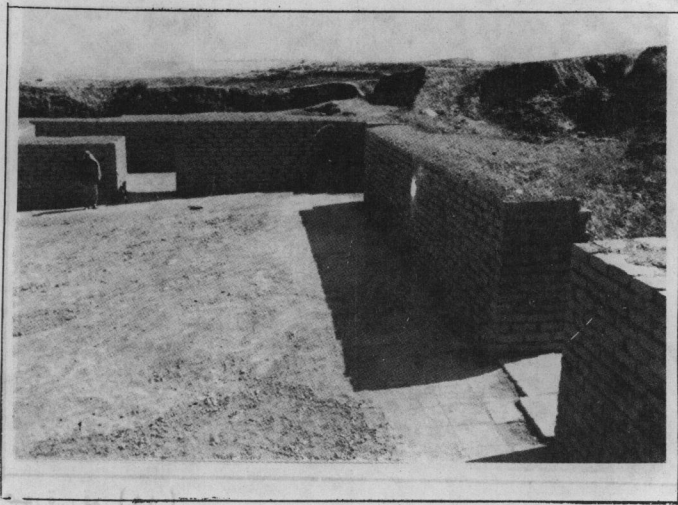
(٥) وردت في كتابات المدرسة البريطانية عن الغرفة (NT12) أنها غرفة الرقم الطينية وأغلب الظن أنها قد سلبت ونهبت محتوياتها أو من جراء العبث بالغرف للاستفادة من طابوق أرضياتها لأغراض البناء في فترات لاحقة. وأغلب الظن أن جملة محتويات الغرفة المذكورة تتكون من نصوص دينية تامة الترجمة والتي



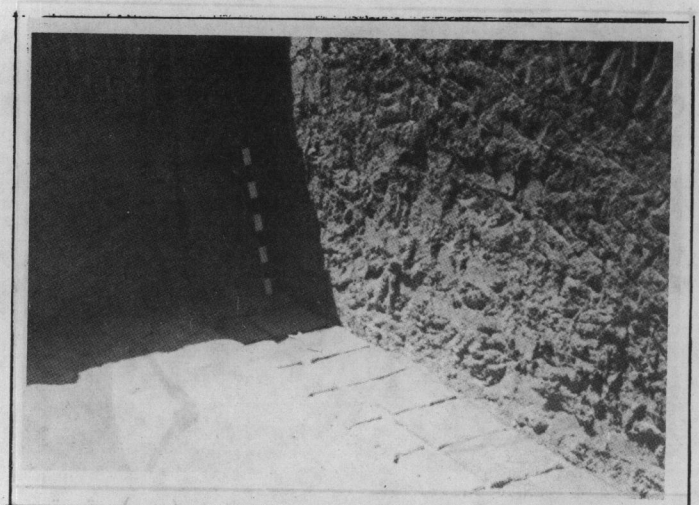
صورة رقم (١٤)
الجدار الشرقي المحدد للغرفتين NT₁₂ ، NT₁₃ والمنطقة المجاورة لها



صورة رقم (١٣)
مدخل الغرفة NT₁₃ يقابل مصلى زوجة الاله نابو



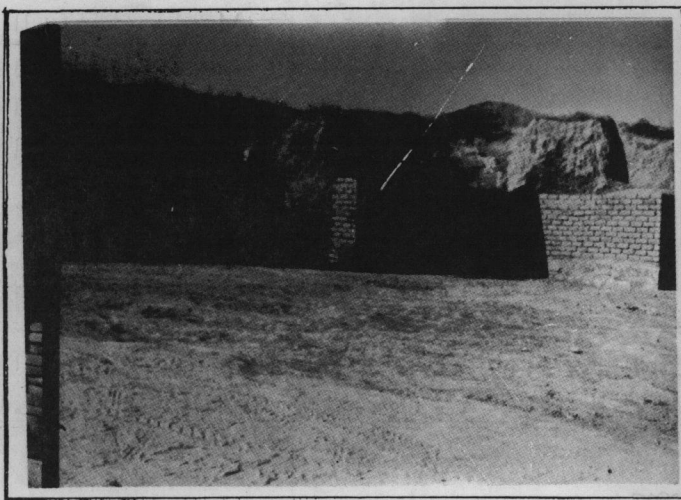
صوره رقم (١٦)
مدخل الغرفة NT₁₃ ، NT₁₄ ، NT₁₇ بعد الصيانة



صورة رقم (١٥)
أرضية الجدار الشرقي للغرفتين

اللقى الأثرية: -
مما لاشك فيه أن الأجزاء التي تم تنقيتها سابقاً لابد أن تكون فقيرة بالنسبة لللقى الأثرية، خاصة إن معبد نابو تعرض في فترات متلاحقة سابقة إلى أعمال النيش والتنقيب ولمرات عديدة ولهذا لم نعثر إلا على عدد قليل جداً من الرقم الطينية والاولاني والحرز الملونة ومسامير حديدية وبعض الاصباغ؛ وعثر كذلك على طابقتين عليها الحيوان الخرافي المسمى بالبابلية (مشخشو) والذي يزين بوابة عشتار وجدران شارع الموكب في مدينة بابل وهذا يدل على أن هناك تأثيرات بابلية في العمارة الآشورية سبب كون الإله نابو هو ابن الإله مردوخ اله بابل الرئيسي فقد أصبح معبد نابو هو المعبد الرئيسي لمرود مند

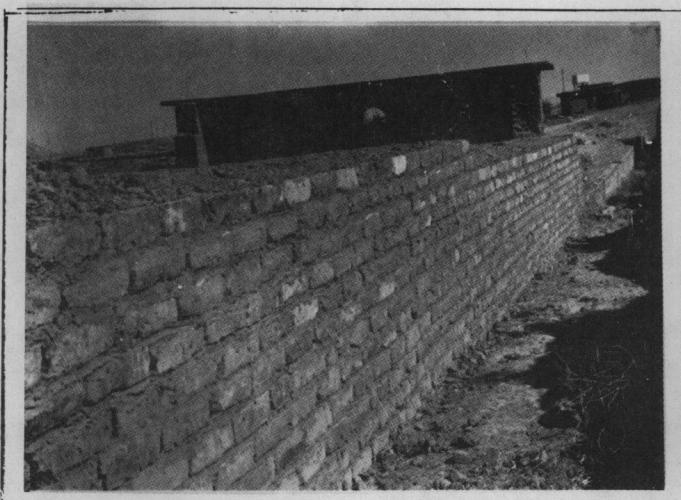
معبد نابو ايزيدا والمرقمة NT₁₀ ، NT₁₁ ، NT₅₈ ، NT₅₉ ، NTS₁₀ ، NTS₁₁ ، NTS₁₂ إلا أنه يميل إلى الانحراف إلى الشرق قليلاً قرب الغرفة الكائنة في الجزء الجنوبي الشرقي من المعبد .
وبعد الانتهاء من إعادة التنقيب في هذا الجزء من معبد نابو بدأنا بصيانتها للحفاظ عليها باستخدام الطابوق الخاص لهذا الغرض وبنفس القياسات للطوب المستعمل في الجدران المستظهرة ثم تغليف هذه الأجزاء وعلى ارتفاعات متفاوتة بنفس ارتفاع الجدار المتبقي في أكثر الأحيان؛ وروعي بذلك إظهار المداخل والزوايا بصورة دقيقة وواضحة (صوره ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠).



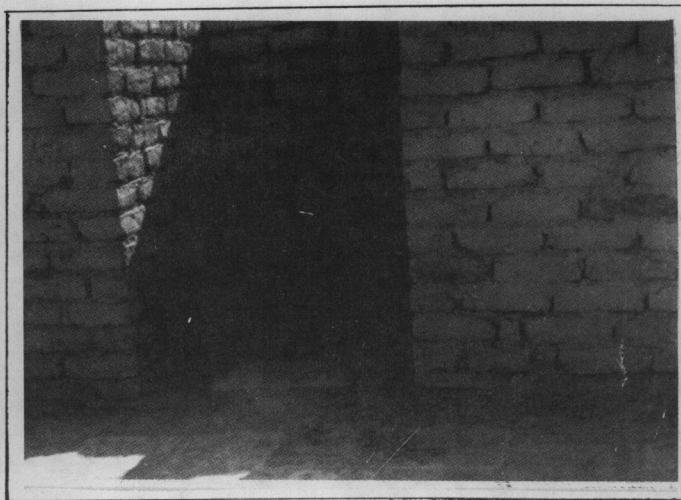
صورة رقم (١٨)
مدخل الغرفة NT₁₇ بالنسبة للساحة الداخلية الكبيرة (بعد الصيانة)



صورة رقم (١٧)
الجدار الشرقي للساحة الداخلية الكبيرة مع مدخل الغرفة NT₁₃.
NT₁₂ بعد الصيانة.



صورة رقم (٢٠)
الجدار الشرقي للغرفتين NT₁₂ - NT₁₃ - بعد الصيانة -



صورة رقم (١٩)
موقع البئر في الجدار الشرقي للغرفة NT₁₂ - بعد الصيانة -

ويحمل بأحدى يديه إناء على شكل (سطل) للماء المقدس والقطعة عليها ثقوب ربما كانت للتثبيت على الجزء المراد تزيينه، وعرثر على مسامير من الذهب دقيق الصنع صغير الحجم يحتمل أنه كان يستعمل لنفس الغرض أعلاه حيث انه جاء بنفس القياسات الخاصة بالثقوب الموجودة على القطعة الذهبية .
والاصباغ التي عثر عليها في هذا الجزء من المعبد ملففة للنظر وهي بشكل كتله زرقاء اللون يحتمل أنها كانت تستعمل لأغراض الزينة وقد جرى فحصها في مختبر المؤسسة بواسطة اشعة الليزر فتبين انها تتكون من المواد المعدنية الآتية .

Cu	النحاس
Fe	الحديد

عهد الملكة سمورامات زوج الملك شمش ادد الخامس (٨٢٣ ق.م - ٨١٠ ق.م) ووالده الملك ادد - زاري الثالث ٨٠٩ - ٧٨٢ ق.م كما ينبغي الاشارة الى كسرات الرقم الطينية واجزاء من كسرات فخارية مدون عليها كتابات مسبارية واضحة^(١) .

كما تم العثور على قطعة ذهبية (رقيقة) دقيقة الصنع تمثل على الاكثر جزءاً من شهد ديني بدلالة وجود الملاك المجنح (الجنّي) وهو يرتدي الملابس الاشورية ذات الكراكيش المتدلية

(٦) خلال زيارة للسيد جيرمي بلاك مسؤول البعثة البريطانية الأثرية في العراق تمكن من قراءة بعض نصوصها التي تمثل فقرات من تراويل دينية وتوقعات ملكية الخ... كما أن بعضها يعزى الى الملك الآشوري آشور بانيبال (٦٦٨ - ٦٢٦ ق.م) .

٣ - كما شمل التنقيب الساحة الثالثة الكائنة غرب الساحة الاولى والمحصورة بين المقدسين NTS_1 ، NTS_2 ولازال العمل مستمرا في هذا الجزء ^١ سنأتي عليها في مقال لاحق .

وعثر ايضا على قطعة نحاسية هلالية الشكل ذات بروز في
الجهة السفلى منها يحتمل انها كانت تشكل بالاصل الجزء العلوى
من عصا تحمل اثنا تأدية الطقوس الدينية .

